

محکمات الدین



تفریغات شبكة بینونة

السيرة
بها امر بن محمد بن عبد بندي



قام بها فريق التفریغ في شبكة بینونة للعلوم الشرعية

يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن تقدم لكم تفريراً لمحاضرة

بعنوان

محبة الله



للشيخ

حامد بن خميس الجنيبي

حفظه الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فحديثنا في هذه الليلة وفي هذه العجالة حول: (محبة الله تعالى) وبيان بعض ما يتعلق بها من المسائل، الكثير من الناس إذا ذُكرت محبة الله ﷻ فترى أن قلبه ينصرف إلى ما يتعلق بما يكون في القلب من الميل إلى الله ﷻ؛ وهذا حسن، وأحسن منه من ينصرف قلبه إلى ما يكون من الله ﷻ من النعم التي ينعم بها على عباده، فيميل قلبه إلى ربه بما يتحصل عليه من النعم التي ينعم الله ﷻ بها على عباده؛ وهذا حسن، لكن هل هو هذا فقط ما أمرت به الشريعة وما جاءت به الشريعة وحثت عليه الشريعة شريعة الإسلام؟ أم أن الأمر هو أعمق من ذلك وأوسع من ذلك؟

المحبة التي أمر الله ﷻ بها كما عرفها أهل العلم: (بأنها ميل القلب بكليته -القلب كاملاً- إلى ربه مع فعل ما يحبه وترك ما يكرهه، وإيثار محبته سبحانه على غيره مع إيثار ما يحب)، فهناك ميل للقلب إلى الله ﷻ، وهناك فعل ما يحبه الله ﷻ، وهناك ترك لما لا يحبه الله ﷻ، وهناك إيثار في محبة الله على محبة من سواه، وإيثار لما يحبه الله من الأوامر الشرعية على ما يكرهه الله ﷻ وعلى ما يحبه غيره، والله ﷻ يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُجِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: 165]، فقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ هو بيان لما ينبغي أن يكون في قلب العبد من الميل إلى الله وإلى شرعه سبحانه وأمره، والبعد عما يكرهه ﷻ.

وهذا الذي ذكرناه تتضح منه المحبة لله ﷻ التي أمر الله ﷻ بها، فمحبة الله يجب أن يعلم الإنسان أنها أصل الدين الذي جاء به نبينا محمد ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، والغفلة عن هذه القضية أيها الأحبة يورث خللاً عظيماً في عباداتنا وفي معاملتنا، وفي ما يصدر منا من أحكام على الناس وعلى الأشخاص؛ فيحدث خللاً عظيماً في ذلك، والأفعال الإيمانية كلها وجميعها لا تصدر إلا عن محبة ولا بد، الأفعال الإيمانية لا بد أن تصدر عن محبة، ما يمكن للإنسان أن يصلي إلا محبة لله ﷻ، ما يمكن للإنسان أن يتصدق صدقةً صالحةً إلا عن محبة لله ﷻ، ما يمكن للإنسان أن يبر

بوالديه إلا عن محبة الله ﷻ وهكذا، يمكن أن يحصل البر للوالدين لكن لا عن عبادة وإنما عن عادة يعمل بها الإنسان وهكذا؛ ولذلك تعلم أن كل عبادة تكون خالية من المحبة لله ﷻ فهي لا شيء، ما تسمى عبادة، ولا تكون العبادة عبادةً إلا بوجود المحبة، والناس متفاوتون من مقلِّ ومكثر هم متفاوتون في هذه المحبة لله ﷻ.

ومما يجب أن يعلم فيما أشرنا إليه في طليعة هذه الكلمة، كما قلنا أن بعض الناس يميل قلبه إلى محبة ربه ﷻ دون النظر إلى بعض الأمور المهمة التي يجب -ولا أقول ينبغي بل أقول يجب- أن يلتفت إليها الله ﷻ يحب ولكنه يحب ﷻ لذاته أولاً، يحب لذاته، ويحب ﷻ لكمال صفاته وحسن أسمائه ﷻ، فالله ﷻ يحب لذاته والله ﷻ يحب لكماله ﷻ في صفاته وأفعاله، ويحب ﷻ لأسمائه الحسنى، وهذا هو الذي يجب أن يعلم فيما لو سئل العبد لماذا تحب الله؟ أحب الله ﷻ لذاته وأحبه ﷻ لكمال صفاته وأحبه ﷻ لأسمائه الحسنى، وهذا لا ينبغي أن يغفل عنه العبد طرفه عين، فلا تجعل محبتك لله ﷻ متعلقة فقط بأن الله ﷻ محسنٌ إليك بالنعيم، هذا مطلوب، لكنه ليس محصوراً في إحسان الله ﷻ للعباد؛ ولذلك ينبغي أن يعلم أن الله ﷻ إذا كان محبوباً فهو يحب لأجل الكمال ويحب لأجل الجمال، كمال في الذات كمال في الصفات كمال في الأسماء، وكذلك جمال في الذات وجمال في الصفات وجمال في الأسماء، وهذا لا يجتمع كله إلا لله ﷻ.

وأيضاً كثير من الناس يغفل عن قضية أخرى مهمة وهي أن محبة الرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** إنما تكون تبعاً لمحبة الله ﷻ كما سيأتي بيانه، فلا مخلوق لا مخلوق يحب لذاته، وليس ثم شيء يحب لذاته إلا الله ﷻ، وكل ما سوى الله فلا يجوز أن يحب لذاته وإنما تكون محبته تبعاً لمحبة الله ﷻ، يقول الله ﷻ: **﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾** [البقرة: 125]، الله ﷻ ذكر ذلك على سبيل الذم لكي يعلم أن محبته ﷻ لا تُضاهى ولا تُساوى بمحبة غيره أبداً، هو المحسن ﷻ إلى العباد وهو المتفضل على عباده وهو خالقهم وهو رازقهم ﷻ وهو ذو الكمال في أسمائه وصفاته ﷻ وفي ذاته، ومن تأمل في القرآن وجد أن القرآن كله من أوله إلى آخره إنما هو أمرٌ بمحبة الله ﷻ، كيف؟ وكيف يكون هذا؟ أقول من تأمل في القرآن يجد أن القرآن من أوله إلى آخره ما بين دفتيه إنما هو أمرٌ بمحبة الله ﷻ، أو أمر بلوازمها -بلوازم المحبة-، كل القرآن إما أمر بمحبة الله أو أمر بلوازم محبة الله ﷻ، إذا أمرت بعدم مشابهة اليهود في ما فعلوه وصنعوه بالأنبياء هذا من لوازم محبة الله ﷻ التي أمر بها، إذا أمرت

بطاعة الله ﷻ هذا من لوازم محبة الله ﷻ، إذا أمرت بلزوم ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه في كتاب الله ﷻ فهذا من لوازم محبة الله ﷻ كما سيأتي بيان ذلك.

ومن نظر في سعي العالم - كل الناس بلا استثناء - وجد أن كل الخلق يسعون في دفع ضرر أو جلب منفعة، كل الناس وكل حركات الناس وسكنات الناس إما جلب نفع أو دفع ضرر، هذا ولا بد جلب ما يحبه ودفع ما يكرهه، نومك شيء يحبه الإنسان يريد أن يرتاح يحب أن يرتاح، يجد هنالك لا بد من وجود محبة تحرك هذا الإنسان إما إلى جلب تلك المصلحة أو إلى دفع مفسدة هذا لا بد منه، الذي يعمل يستيقظ من صباح يومه ويذهب إلى عمله ما الذي دفعه إلى ذلك؟ محبة أن يكون عنده شيء من الرزق الذي يستغني به عن الناس مثلاً وهكذا؛ فلا بد من وجود محرك لحركات الإنسان إما جلب منفعة أو دفع ضرر.

وإذا كان هذا كذلك في الأمور الدنيوية فلا بد وأن يكون كذلك الأمر من باب الأولى في الأمور الشرعية؛ فيكون الدافع للإنسان محبة الله ﷻ في جلب النفع الشرعي الديني، أو في دفع الضرر الذي يتعلق بدينه، وأعظم ما يستجلب به النفع ويدفع به الضرر؛ هو أعظم ما أمر الله ﷻ به وهو توحيد الله ﷻ، الذي إنما قام على محبة الله ﷻ، وهذه يا إخوة من دقيق المسائل توحيد الله إنما قام على محبة الله ﷻ، وهذا يعلم مما سبق ذكره من أن الدافع للعبد لي أن يوحد الله ﷻ هو ما قام في قلبه من محبة جلب المنفعة أو دفع الضرر، يتأكد هذا المعنى في قول الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: 31]، وفي قول النبي ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، هَذَا الْأَوَّلُ ثُمَّ قَالَ: وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، هَذَا الثَّانِي، ثُمَّ قَالَ: وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي النَّارِ»⁽¹⁾.

أيها الأحبة: محبة الله ﷻ ثلاثة أنواع: نوع هو أصل، واثنان تبع محبة الله ﷻ، أما الأصل فمحبة الله ﷻ لذاته ولحسن أسمائه وكمال صفاته هذا أصل هذا الأول وهذا أصل يتبعه وهو من جنسه أو تابع له في النوع الأول محبة رسول الله ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ومحبة الرسول كما ذكرنا تبع وليست

(1) أخرجه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

أصلاً، من جهة أن الرسول ﷺ يحب لذاته لا، وإنما يحب الرسول ﷺ لكون محبته تبعاً لمحبة الله ﷻ.

النوع الثاني: محبة الصالحين وأهل الإيمان. والنوع الثالث: محبة أحكام الشريعة، ومن استجمع هذه المحاب الثلاث استحق أن يكون ممن قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فيهم: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا؛ دَعَا جِبْرِيْلَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيْلُ؛ إِنِّي أَحِبُّ فُلَانًا؛ فَأَجِبْهُ**. قال: **فِيُحِبُّهُ جِبْرِيْلُ، قَالَ: ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا**. قال: **فِيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ**»⁽¹⁾، وكذلك في قوله ﷺ كما في الحديث: «**وَجِبْتِ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ**»⁽²⁾، وفي قوله تعالى في الحديث: «**وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ**»⁽³⁾.

وأما محبة الرسول ﷺ كما ذكرنا والتي هي تبع لمحبة الله ﷻ فهي متضمنة لأمر مهم: فهي محبة للرسول ﷺ لمنزلته من ربه ﷻ أولاً، ثم محبة للرسول ﷺ للشريعة التي جاء بها صلوات الله وسلامه عليه، ثم محبة للرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لما أعطاه الله ﷻ من صفات الكمال البشري، وإذا تأملت في هذه الثلاث التي ذكرناها إنما هي تبع لمحبة الله ﷻ، ليست لذات الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**؛ ولذلك ربنا ﷻ جعل شرط صحة محبته سبحانه اتباع الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فقال: ﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾ [آل عمران: 31].

وأما محبة الصالحين وأهل الإيمان فهي كذلك تبع لمحبة الله ﷻ وهي مما حثت عليها الشريعة وأمرت بها، ففي الصحيح عن أنس **رضي الله عنه** أن رجلاً سأل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فقال: «**أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: لَا شَيْءَ،**

(1) أخرجه البخاري (٦٠٤٠)، ومسلم (٢٦٣٧).

(2) أخرجه أحمد (٢٢٠٣٠)، ومالك في «الموطأ» (٢/٩٥٣)، والشاشي في «المسند» (١٣٨١) واللفظ له.

(3) صحيح البخاري (٦٥٠٢).

إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**. قال أنس: فأنا أحبُّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبا بكرٍ، وعمَرَ، وأرجو أن أكونَ معهم بحبِّي إياهم، وإن لم أعملُ بمثلِ أعمالِهِمْ»⁽¹⁾.

وهذه المحبة قد تعارضها محبة أخرى تفسدها وتبطلها وهو ما يكون من المحبة التي تتضمن غلوًا في هؤلاء الصالحين أو رفعًا لهم فوق منازلهم الشرعية أو إعطائهم شيئًا من الخصائص التي هي من خصائص الله ﷻ. نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في الحديث الصحيح: **«لا تُطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»**⁽²⁾، وقال ﷺ كما في المسند من حديث أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا سيِّدنا، وابن سيِّدنا، ويا خيرنا، وابن خيرنا، فقال النبي ﷺ: **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستهويَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَا رَفَعَنِي اللَّهُ»**⁽³⁾، فكل من تجاوز حدَّ العدل في المحبة صار ظالمًا عاديًا ولا بد.

وأما محبةُ الشرع وأحكامه فهذا أيضًا من دقائق المسائل التي يغفل عنها كثير من العامة، والتي ينبغي أن توضح لهم وأن تبين لهم ممن تيسر له بيان ذلك، وهي من المسائل التي قد تلتبس على كثير من الناس، فالواجبُ محبةُ الشرع ومحبةُ أحكام الشرع سواء وافقت الهوى أم خالفته، فالواجبُ محبةُ أحكام الشرع، والخوف أن ينزع الله ﷻ من قلب العبد محبة أحكام الشريعة، فيكون ممن قال الله ﷻ فيهم: **﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾** [محمد: 9]، نسأل الله السلامة والعافية، فكره ما أنزل الله سببٌ لأن يحبط العمل، والعمل إنما يحبط كله في حق الكافر والعياذ بالله ﷻ، إذا حبط العمل كله صار العبد كافرًا والعياذ بالله ﷻ، وهنا مسألة كما قلنا يغفل عنها كثير من الناس فلا أحد يتحرك في قلبه بغضٌ لشيء مما أنزل الله ﷻ ولو حكمًا واحدًا، يكون في قلبه بغض لما أنزل الله ﷻ إلا كان داخلًا تحت هذه الآية نسأل الله السلامة والعافية، ولا يبغض أحد شيئًا مما أمر الله ﷻ به إلا منافق أو مبتدع مفسد رأى في أحكام الشريعة ما يحول بينه وبين

(1) صحيح البخاري (3688).

(2) صحيح البخاري (3445).

(3) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٧٧)، وأحمد (١٣٥٢٩) واللفظ له.

بدعته وهواه نسأل الله السلامة والعافية، الله ﷻ ذكر فيمن يحبه ﷻ فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ وقال: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُورٌ﴾ إلى غير ذلك من الآيات الدالة على من يحبه الله ﷻ، وهي متضمنة لصفات يحبها الله ﷻ في عباده وفي خلقه، وهي جالبة لمحبة الله ﷻ لعباده وهي من أسباب محبة العبد لربه ﷻ.

والإنسان ينبغي عليه أن يديم على قلبه ما يكون سبباً لميله إلى محبة الله ﷻ وما يكون دافعاً إلى محبة الله ﷻ، وأن يبعد عن ذلك القلب كل ما يكون سبباً لبعده عن محبة الله ﷻ، تحب الله ﷻ يحبك الله ﷻ وإنما تكون المحبة من الله ﷻ لمن صدق في محبته لله ﷻ إذا صدقت في محبتك لله ﷻ لا بد وأن يحبك الله ﷻ، لكن أي محبة هي التي يحب العبد لأجلها هي تلك المحبة التي استجمعت محبة الله ﷻ لذاته ولكماله ولأسمائه وصفاته ﷻ، وبما يغريه لعباده من النعم وما يريهم به من النعم، ولأجل أحكامه وشرعه ﷻ ومحبة الصالحين وعلى رأسهم رسل الله ﷻ، ولذلك يا إخوة ينبغي أن يعلم أن مما يشغل العبد عن تلك المحبة لله ﷻ اشتغال قلب العبد بغير الله ﷻ، وكل قلب اشتغل بغير الله ﷻ محبةً وتقرباً وميلاً إليه إنما يعذب بذلك المحبوب الذي اشتغل قلبه، وهذا من أعظم أسباب ضيق الصدر وهو أن يُعرض القلب عن الله ﷻ، تجد كثير من الناس في ضيق وفي كدر وفي هم وفي غم والله ﷻ جعل ذلك لا بد ملازماً لذلك العبد لاشتغال قلبه بما لم يأمر الله ﷻ به مما كان سبباً عن اشتغال ذلك القلب عن الله ﷻ.

نسأل الله أن يوفقني وإياكم لما فيه رضاه وأن ينفعني وإياكم ﷻ لما في كتابه وفي سنة رسوله ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ و الله أعلى وأعلم.

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية
ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

【 Twitter تويتر 】

<https://twitter.com/Baynoonanet>

【 Telegram تيليجرام 】

<https://telegram.me/baynoonanet>

【 Facebook فيسبوك 】

<https://m.facebook.com/baynoonanetuae/>

【 Instagram انستقرام 】

<https://instagram.com/baynoonanet>

【 WhatsApp واتساب 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

<https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191> 

أرسل كلمة "اشترك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

<https://appsto.re/sa/qpi5eb.i>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/nJrA9j>

【 Youtube يوتيوب 】

<https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE>

【 Tumblr تمبلر 】

<https://baynoonanet.tumblr.com/>

【 Blogger بلوجر 】

<https://baynoonanet.blogspot.com/>

【 Flickr فليكر 】

<https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/>

【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

<https://goo.gl/Q8M7A8>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/vHJbem>

【 Vk في كي 】

<https://vk.com/baynoonanet>

【 لينكدان LinkedIn 】

<https://www.linkedin.com/in/669392171-شبكة-بينونة-العلوم-الشرعية>

【 ريديت Reddit 】

<https://www.reddit.com/user/Baynoonanet>

【 تشينو chaino 】

<https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a>

【 بنترست Pinterest 】

<https://www.pinterest.com/baynoonanet/>

【 سناب شات Snapcha 】

<https://www.snapchat.com/add/baynoonanet>

【 تطبيق المكتبة 】

لأجهزة الأيفون

<https://apple.co/33uUnQr>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/WNbvqL>

【 تطبيق الموقع 】

لأجهزة الأيفون

<https://apple.co/2Zvk8OS>

لأجهزة الأندرويد

<https://bit.ly/3fFoxWe>

【 البريد الإلكتروني 】

info@baynoona.net

【 الموقع الرسمي 】

<http://www.baynoona.net/ar/>

